المزينين يقلم اظفاره فجاءته صرة فيها مائة وسبعون دينارا فاعطاها
للمزينين فقال بعض الحاضرين هي ذهب فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه
كلما نراه ذهب قال فرأيت الارض كلها قد صارت ذهبا مضروبا فخشي
على الرجل وحمل الى داره مغشيا عليه وكان اذا غضب لله تعالى نرى
دخانا نازلا من السماء وعجاجا واضطرابا شديدا في دجلة وهواء عاصفا
يملأ الاقطار فلا يسكن حتى يسكن غضبه وعن الشيخ ابي الحسن علي بن
الصباغ قال كنت انا والشيخ ابو عبد الله القرشي والشيخ ابو العباس
القسطلاني عنده جلوسا فقال يا محمد يا قرشي قال له لبيك يا
سيدي قال ان الله تعالى يريد ان يلبسك ثوبا يخصك به في آخر
عمرك وقد صرفك به متى شئت لبسته ومتى شئت خلعته فعمي في
آخر عمره وجذم في مصر وكانت الملوك تجالسه على البساط وتواكله
ولا يأنفون منه وكان يرى طورا سليما بصيرا اما شاء وآونة مجذوما
اعمى وكانت زوجته من اقارب الملك فكان اذا دخل عليها بصيرا سليما
من الآفة بصيرا واذا خرج عنها عاوده حاله ورآه الشيخ ابو الوفاء
في الحمام بصيرا نقي الجسم والى جانبه شيء معلق فلما اغتسل قام فلبسه
فخر مجذوما اعمى وقال يا ابا الوفاء هذا القميص الذي قال عنه الشيخ
قضيب البان اخلعه اذا شئت والبسه اذا شئت وعن بعض العارفين

واسمه خليفة

واسمه خليفة قال رايت رجلا في الهواء جالسا فسئلته عن حاله فقال يا
خليفة خالفت الهوى وركبت التقوى فاسكنت في الهواء قال فتركته وسرت
حتى دخلت رباط الشيخ عبد القادر الكيلاني فوجدته بين يديه يسئله
عن مسائل من علم الحقيقة والمعارف لم افهم منها شيئا وقام الشيخ عبد
القادر الى مكانه فسئلت الرجل فقلت اراك هنا فقال وهل لله تعالى
ولي يصطفي الا وله الكون تردد ومن هنا استمد فقلت اراك تواضعت
له فقال كيف لا اتواضع مع من ولاني على مائة رجل يسكنون الهواء
لا يراهم الا من شاء الله تعالى تصرف فيهم قبضا وبسطا ثم ذهب من حيث
لا ادري فخلوت بالشيخ فسئلته عنه فقال ابو عبد الله الحسين قضيب
البان الموصلي مقدم الابدال قال وما كنت نظرته قبل ذلك ولا اعرفه
فصرت ازوره في محله وكنت عنده في غاية المحبة والمنافقة رضي الله تعالى
عنه وارضاه كثيرة وفيما اوردناه كفاية ومشهده الشريف المحترم هذا
الآن خارج السور غربي المدينة على مقدار سير عن باب سنجار والى
جنب قبره المحترم قبر آخر والظاهر انها اخته الحافظة رضي الله عنه وعنها
وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم اجمعين وعند قبره الشريف يجاب
الدعاء وتكشف الكروب وتنفرج الذنوب وتنور القلوب وتشفى
الاسقام وتذهب الآلام ولا يزوره احد ويتوسل الى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)